ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ – ١٦٥٢ العدد الرابع والعشرون ... محرم ١٤٤٢ هـ - سبتمبر ٢٠٢٠ م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد الرابع والعشرون ... محرم ١٤٤٢هـ - سبتمبر ٢٠٢٠م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

منهج الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية في تفسيره (من خلال سورتي الفاتحة والبقرة) 1

د. أحمد بن محمد أحمد آل مصوي الغامدي

المسائل العقدية التي اتفقت عليها فرق الخوارج..... 32

د. محمد بن سعيد بن حامد آل مدشة الغامدي

المقارنة بين الشريعة ومدونة جوستنيان (Justinien) في كتاب الوصايا من الباب السابع عشر وحتى الحادي والعشرين..... 64

د. أحمد علي محمد الغامدي

ظاهِرة الإجْحاف فِي الدرسِ اللغويّ: حذْفُ الحرْف أنْمُوذجًا..... 97

د. حسن بن محمد بن حسن القرني

البنية السردية في الرحلة (المازنية) إلى الحجاز..... 139

د. عبدالله بن خميس بن سوقان العمري

فاعلية استراتيجية التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الزلفي..... 168

أ. د. عبدالله بن عواد الحربي

تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الباحة في ضوء مضامين الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030..... 189

د. فيصل علي الغامدي؛ د. محمد عبدالكريم علي عطية؛ د. عمير سفر الغامدي؛ د. عزلاء محمد الغامدي

واقع برنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة..... 271

د. عبداللطيف بن محسن العريني

التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس اتجاه طلبة الدراسات العليا نحو الإحصاء..... 295

د. محمد بن راشد عبدالكريم الزهراني

تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة..... 326

د. يوسف بن محمد بن إبراهيم الهويش

The Effectiveness of Using Electronic Mind Maps to Develop Students' Knowledge of Multimedia Concepts at Albaha University..... 371

فاعلية استخدام خرائط ذهنية إلكترونية لتنمية مفاهيم الوسائط المتعددة لدى الطلاب في جامعة الباحة.....

د. عبدالله بن خليفة العديل

Service Quality Perception and Patients Satisfaction a Case Study of King Fahd Hospital Al-Baha, Saudi Arabia..... 385

تقييم جودة الخدمة ورضا المرضى في مستشفى الملك فهد بالباحة بالمملكة العربية السعودية.....

د. زياد مشعل الزايدي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

منهج الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية في تفسيره (من خلال سورتي الفاتحة والبقرة)

د. أحمد بن محمد أحمد آل مصوي الغامدي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الباحة

الملخص:

يهتم هذا البحث بمعرفة منهج الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية من خلال سورتي الفاتحة والبقرة، ويهدف البحث إلى التعريف بالشيخ السعدي وتفسيره، والتعريف بالهدايات القرآنية، وعناية العلماء ببيانها، والمصطلحات التي أوردها الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية، ومجالات الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي في تفسيره، وطريقته في بيان الهدايات القرآنية، وقد سلك الباحث المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي، وخلص البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات من أبرزها: أن الهدايات القرآنية:" دلالات القرآن وإرشاداته الظاهرة والخفية؛ الرامية لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة المستخرجة بطرق صحيحة"، والتفريق بين الاستنباط والهدايات القرآنية، وتنوع الألفاظ الدالة على الهداية عند الشيخ السعدي في تفسيره وهي:" الدلالة، الإشارة، الفائدة، البيان، الإثبات، التضمين، الجمع، العلم "، كما بيّن البحث مجالات الهدايات القرآنية في تفسير الشيخ السعدي وهي:" الهدايات العقدية، وهدايات العبادات، والهدايات الأخلاقية والسلوكية، واللغوية، والفقهية، والأصولية، والتأصيلية، والدعوية، والقصص القرآني"، وطرق الشيخ السعدي في استخراج الهدايات القرآنية، وتميّز أسلوبه في عرضه لها، أما التوصيات فأهمها دراسة القواعد الأصولية والفقهية واللغوية وأثرها في استنباط الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي، ودراسة موازنة بين منهج الشيخ السعدي وتلميذه ابن عثيمين في بيان الهدايات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: منهج؛ السعدي؛ الهدايات؛ القرآنية؛ الفاتحة؛ البقرة.

Sheikh Al-Sa'adi's approach to explain Quranic guidance through Surat Al-Fatihah and Al-Baqarah

Dr. Ahmed bin Mohamed Ahmed Al-Masawi Al-Ghamdi

Assistant Professor, Department of Islamic Studies

Faculty of Arts and Humanities at Al-Baha University

Abstract:

This research is concerned with identifying Sheikh Al-Sa'adi's approach to explain Quranic guidance through Surat Al-Fatihah and Al-Baqarah. The research aims to identify Sheikh Al-Sa'adi and his interpretation of the Holy Quran, Quranic Guidance, the scholars' attention to express those guides, the terms mentioned by Sheikh Sa'adi in explaining the Quranic guides, as well as the areas of Sheikh Sa'di's Quranic guides in his interpretation and his method of explaining the Quranic guides. The researcher followed the descriptive, inductive and analytical methods. The research concluded a number of findings and recommendations, the most important of which are the followings: (1) The Qur'anic guides are the clear and implied indications and instructions of the Qur'an that aimed at the happiness of mankind in this world and the hereafter which are draw out in correct ways, (2) distinguishing between induction and Quranic guides, (3) the diversity of words indicating guidance in Sheikh Sa'adi interpretation of the Holy Quran, namely; "Significance, reference, benefit, statement, evidence, pronoun, plural and knowledge". The research also identified the areas of Quranic guides in Sheikh Sa'adi interpretation of the Holy Quran, namely; "Doctrinal guidance, worships guidance moral and behavioral guidance, lingual guidance, juristic guidance and fundamentalist guidance, as well as Quranic stories". Furthermore, the research identified the methods adopted by Sheikh Al-Sa'adi in drawing out the Quranic guides, as well as his distinctive style to show it. As for the most important recommendations: Studying of fundamental, juristic and linguistic rules and its effect on drawing out Quranic guides of Sheikh Al-Sa'adi, A balancing study between Sheikh Al-Saadi's approach and his student Ibn Uthaymeen in explaining the Quranic gifts.

Keywords: Approach, Al-Sa'adi's, guidance, Quranic, Al-Fatihah, Al-Baqarah.

.

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب للعالمين نذيرًا، وجعله هدى ونورًا، من استضاء به أبصر ونجا، ومن أعرض عنه ضل وهوى، والصلاة والسلام على المبعوث للعالمين هادياً وبشيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، أما بعد:

فإن المقصد الأسنى، والهدف الأسمى من إنزال القرآن الكريم هداية الناس وصلاحهم، وقوامهم وكمالهم، وسعادة حياتهم وفلاحهم؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩ ﴾ الإسراء:٩ وقد حرص المفسرون قديمًا وحديثًا على بيان هدايات القرآن، ودلالاته، وفوائده وحكمه؛ ومن هؤلاء العلماء الذين وفقهم الله وسددهم قولًا وعملًا الشيخ (السعدي، ت ١٣٧٦هـ)حيث يقول[١]: " وأما هذا القرآن الكريم، فجعله الله هداية للناس كلهم، لأنه هداية للخلق، في أمر دينهم ودنياهم، إلى يوم القيامة، وذلك لكماله وعلوه ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾[الزخرف:٤] .ويقول في موطن آخر[٢]" وجعلوا السبب الداعي لهم إلى الإيمان وتوابعه، ما علموه من إرشادات القرآن، وما اشتمل عليه من المصالح والفوائد واجتناب المضار، فإن ذلك آية عظيمة، وحجة قاطعة، لمن استنار به، واهتدى بهديه، وهذا الإيمان النافع، المثمر لكل خير، المبني على هداية القرآن " فحوى تفسيره دررًا من الفوائد، وهدايات من الفرائد، في مجالات متنوعة، وعبارات متعددة، جعلت تفسيره جاذبًا لكل قارئ وباحث، ورغبة في المساهمة بإبراز جانب من جوانب تميز هذا التفسير، كان هذا البحث بعنوان (منهج الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية في تفسيره من خلال سورتي الفاتحة والبقرة)، والله وليُّ التوفيق، الهادي لسبيل الرشاد، خير معين وخير هاد.

أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. إبراز جانب من جوانب علوم القرآن وهو الهدايات القرآنية في كتب أهل التفسير.
٢. المكانة العلمية التي تبوأها الشيخ السعدي بشكل عام والتفسيرية بشكل خاص.
٣. إبراز جانب من جوانب تميز تفسير الشيخ السعدي ببيان منهجه في الهدايات القرآنية.
٤. عدم وجود دراسة تتعلق بالهدايات القرآنية في تفسير الشيخ السعدي.

ثانياً: مشكلة البحث وأسئلته: تعددت كتب التفسير، وتنوعت اهتمامات المفسرين بتفسير القرآن الكريم وعلومه، وتعددت البحوث والرسائل لإبراز تلك الجهود، والإفادة منها، وفي بحثي هذا أبرز جانبًا من جوانب تميز تفسير الشيخ السعدي مجيبًا على الأسئلة التالية:

- ما المراد بالهدايات القرآنية لغة واصطلاحًا؟
- من هو الشيخ السعدي، وما تفسيره؟

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٦٥٦)
(٢) المصدر السابق (ص: ٨٩٠)

- ما الألفاظ التي أوردها الشيخ السعدي لبيان الهدايات القرآنية؟
- ما مجالات الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي؟
- ما مصادره في تفسيره، وما طريقته في بيان الهدايات القرآنية؟

ثالثاً: أهداف البحث:

- التعريف بالشيخ السعدي وبتفسيره بشكل موجز.
- التعريف بمصطلح الهدايات القرآنية، وعناية العلماء بها، والتفريق بينها وبين الاستنباطات.
- تحديد الألفاظ الواردة عند الشيخ السعدي لبيان الهدايات القرآنية.
- ذكر مجالات الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي.
- معرفة طرق الشيخ السعدي في استخراج الهدايات القرآنية.
- الوقوف على مصادر الشيخ السعدي، وطريقته في بيان الهدايات القرآنية.

رابعاً: حدود البحث:

دراسة منهج الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية في تفسيره (تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن) من خلال سورتي الفاتحة والبقرة.

خامساً: منهج وإجراءات البحث:

سأتبع في هذا البحث المناهج التالية:

١. المنهج الوصفي: من خلال التعريف بالشيخ السعدي وتفسيره، ووصف مفهوم الهدايات القرآنية، وعناية علماء الأمة بالهدايات القرآنية قديمًا وحديثًا.
٢. المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع مواطن الهدايات القرآنية في تفسير الشيخ السعدي في سورتي الفاتحة والبقرة وجمعها.
٣. المنهج التحليلي: عرض الهدايات القرآنية وتناولها بالدراسة والتحليل وفق أهداف البحث.

وتقوم كتابة البحث على الإجراءات التالية:

١. الاعتماد في النقل والتحليل على ما أورده الشيخ السعدي في تفسيره من هدايات قرآنية لسورتي الفاتحة والبقرة، مع الإشارة إلى مواضعها في الحاشية.
٢. كتابة الآيات بالرسم العثماني وفق مصحف المدينة للنشر الحاسوبي على رواية حفصٍ عن عاصم، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية بين علامتي التنصيص.

٣. عزو النقول والأقوال إلى مصادرها مع وضعها بين علامتي التنصيص هكذا "..." وإن كان النقل بتصرف مني لم أضعه بين علامتي التنصيص.

٤. التعريف بالأعلام بقدر الحاجة اختصاراً للبحث.

٥. خاتمة للبحث بها أهم النتائج والتوصيات.

سائلًا المولى جلّ شأنه التوفيق والسداد، والفضل يوم المعاد، إنه خيرُ مسؤول، وأكرم مأمول، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على إمام المتقين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

سادساً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات حول الشيخ السعدي ومؤلفاته، ومن أبرز مؤلفاته التي نالت مزيدًا من الاهتمام والعناية عند الباحثين والدارسين تفسيره (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) ومن تلك الدراسات:

أولاً: التحقيق:

حقق تفسير (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) عدة مرات والتحقيق العلمي المكتمل لهذا التفسير تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن معلاّ اللّويحق ١٤١٩هـ، وهو النسخة المعتمدة في بحثي هذا.

ثانياً: الرسائل الجامعية: وقد كتبت رسائل عديدة حول تفسير السعدي، ومن أبرزها:

١. الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسراً، رسالة ماجستير، لعبد الله الطيار، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٦م.

٢. العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في التفسير، رسالة ماجستير، لعلي أحمد الأمين، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٢م.

٣. منهج الشيخ السعدي في تفسيره" تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" رسالة ماجستير، لناصر العيد، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢م.

٤. ترجيحات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في التفسير: جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير، لعبد الله بن أحمد زفيلي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦م.

٥. استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم (عرض ودراسة) رسالة دكتوراه، لسيف بن منصر الحارثي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

٦. منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في المناسبات بين السور والآيات، رسالة ماجستير، لرشا بنت عبد الله المحيميد، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٠١٥م.

٧. الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في تدبر القرآن الكريم، رسالة ماجستير، لزكريا عبد الرحمن بافضل، جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٧م.

٨. المناسبات في تفسير الإمام السعدي دراسة وصفية (في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم) رسالة ماجستير، آمنة محسن، جامعة أفريقيا العالمية، كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠١٨م.

ثالثاً: البحوث والمقالات:

الشيخ عبد الرحمن السعدي ومنهجه في تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، لشوقي هشام، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، ٢٠١٤م.

وجميع الدراسات السابقة لم تتناول "منهج الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية" بالدراسة، ولعل أقرب الدراسات إلى موضوع البحث هي: "استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم (عرض ودراسة)" **ولكن تميزت دراستي في هذا البحث بما يلي:**

- التعريف بالهدايات القرآنية، والفرق بينها وبين الاستنباطات القرآنية.
- أهمية الهدايات القرآنية وعناية العلماء بها.
- الألفاظ التي أوردها الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية.
- مجالات الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي في تفسيره.
- طريقة الشيخ السعدي في عرض الهدايات القرآنية ومصادره.

ومن الدراسات التي تناولت الهدايات القرآنية:

١. الهدايات القرآنية "دراسة تأصيلية"، للأستاذ الدكتور (طه عابدين، وآخرون)، الدمام، مكتبة المتنبي، ط١، ١٤٣٨هـ.

٢. منهج الشيخ ابن عثيمين في بيان الهدايات القرآنية من خلال سورة الأنعام، للدكتور أحمد الفالح، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد ١٨٦.

ومن خلال بحثي واستقصائي لم أقف–فيما أعلم –على دراسة تناولت منهج الشيخ السعدي في الهدايات القرآنية في تفسيره ببحث مستقل، أو رسالة علمية، فأحببت أن أسهم في تقديم دراسة تسلط الضوء على ميزة من مميزات تفسير الشيخ السعدي وأسميتها:" منهج الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية في تفسيره من خلال سورتي الفاتحة والبقرة ".

سابعاً: خطة البحث:

يحوي البحث مقدمة، وتمهيداً فيه ثلاثة مطالب، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، ومنهج البحث وإجراءاته، وخطة البحث.

التمهيد وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ السعدي وتفسيره.

المطلب الثاني: التعريف بالهدايات القرآنية لغة واصطلاحًا.

المطلب الثالث: أهمية الهدايات القرآنية وعناية العلماء ببيانها، والفرق بينها وبين الاستنباطات القرآنية.

المبحث الأول: الألفاظ الواردة عند الشيخ السعدي لبيان الهدايات القرآنية.

المبحث الثاني: مجالات الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي.

المبحث الثالث: طرق الشيخ السعدي في استخراج الهدايات القرآنية.

المبحث الرابع: مصادر الشيخ السعدي، وطريقته في عرض الهدايات القرآنية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: تعريف موجز بالشيخ السعدي وتفسيره:

نسبه ومولده: هو العلامة المفسر، والمحدث، والفقيه، والأصولي، الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، التميمي، النجدي، الحنبلي، وترجع أسرة آل سعدي إلى بني عمرو، أحد البطون الكبيرة من قبيلة تميم المشهورة. ولد في عنيزة (بالقصيم) وذلك بتاريخ الثاني عشر من محرم عام سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية [(١)].

شيوخه [(٢)]: اشتغل الشيخ السعدي بطلب العلم منذ صغره فحفظ القرآن قبل تمام الثانية عشرة من عمره، وتلقى علوم الفقه والحديث ومختلف العلوم الشرعية واللغوية على أيدي كثير من علماء عصره؛ مما كان له الأثر في براعته وتفوقه في مختلف العلوم، شرحاً وتعليماً وتأليفاً، ومن أبرز شيوخه:

١. إبراهيم بن حمد بن جاسر، وهو أول من قرأ عليه وكان المؤلف يصف شيخه بحفظه للحديث.
٢. عبد الكريم الشبل، قرأ عليه في الفقه والنحو وغيرهما.
٣. الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنيزة قرأ عليه في التوحيد والتفسير والفقه وأصوله والنحو وهو أكثر من قرأ عليه حيث لازمه ملازمة تامة حتى توفي.

---

(١) ينظر: الأعلام (الزركلي، ت ١٣٩٦هـ صفحة ٣/٣٤٠)، ومشاهير علماء نجد (عبدالوهاب صفحة ٢٥٦)، ومعجم المفسرين (نويهض صفحة ١/٢٧٩)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير (الزبيري، وآخرون صفحة ٢/١٢٠٧)، وإضافات للنعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (الحافظ صفحة ٤٢٨)، ومعجم المؤلفين (كحالة صفحة ١٣/٣٩٦).

(٢) ينظر: مشاهير علماء نجد (ص: ٢٥٦).

٤. الشيخ عبد الله بن عائض.

٥. الشيخ صعب بن عبد الله التويجري.

٦. الشيخ علي السناني.

٧. الشيخ علي بن ناصر أبو وادي قرأ عليه في الحديث والأمهات الست وأجازه في ذلك.

٨. الشيخ محمد بن الشيخ عبد العزيز المحمد المانع.

٩. الشيخ محمد الشنقيطي نزيل الحجاز قديما ثم بلدة الزبير قرأ عليه في التفسير والحديث ومصطلح الحديث أثناء إقامة الشنقيطي بمدينة عنيزة.

تلامذته:

تلقى عنه العلم خلق كثير وانتفعوا بعلمه حتى صار الشيخ مقصدًا لطلبة العلم واستمر على ذلك إلى عام خمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة ومن أشهر تلامذته:

١. الشيخ سليمان بن إبراهيم البسام درس في المعهد العلمي.

٢. الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع تولى القضاء في المجمعة ثم في عنيزة.

٣. الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عضو هيئة التمييز بالمنطقة الغربية.

٤. محمد بن منصور الزامل درس بمعهد عنيزة العلمي.

٥. علي بن محمد الزامل مدرس في معهد عنيزة وهو أنحى أهل نجد في زمنه.

٦. الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، وقد خلف شيخه في التدريس والإفتاء في عنيزة وهو إمام المسجد الجامع الكبير بعنيزة، توفي عام إحدى وعشرين وأربعمائة بعد الألف.

٧. الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل عضو الإفتاء ورئيس الهيئة العلمية المستقلة.

٨. الشيخ عبد الله المحمد العوهلي مدرس بالمعهد العلمي بمكة المكرمة.

٩. عبد الله بن حسن آل بريكان مدرس بالمعهد العلمي بعنيزة. (١)

مؤلفاته ووفاته (٢):

تعددت مؤلفاته –رحمه الله –حتى تجاوزت التسعين مؤلفًا من كتب ورسائل وفتاوى، بعضها قد طبع والبعض الآخر لم يطبع بعد ومن أبرزها:

١. تفسير القرآن الكريم المسمى (تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن).

٢. تيسير اللطيف المنان في خلاصة مقاصد القرآن.

---

(١) ينظر: مشاهير علماء نجد (ص: ٢٥٧).

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٠)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٣٩٦)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير (٢/ ١٢٠٨).

٣. القواعد الحسان في تفسير القرآن.

٤. الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين.

٥. منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين.

وغير ذلك من المؤلفات والرسائل النافعة. (١)

وكانت وفاته يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة عام ست وسبعين وثلاثمائة بعد الألف ودفن بمقبرة الشهوانية في عنيزة. (٢)

التعريف بتفسير الشيخ السعدي:

يُعد تفسير الشيخ السعدي الموسوم بـ(تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن) من التفاسير المعاصرة التي تميزت بسهولة العبارة، وشمولية المعنى، وإبراز هدايات القرآن ورسالته السامية في إصلاح الفرد والمجتمع، وتميز تفسيره —رحمه الله — بمميزات من أبرزها:

١. سهولة العبارة وجزالة الألفاظ في تفسير الآيات، بعيدًا عن الخلافات المطولة، شاملًا المعاني المتنوعة من غير تطويل مملٍ ولا تقصير مخلٍ.

٢. الاهتمام بالهدايات القرآنية، ومجالاتها، وإبراز أثرها في حياة المسلم الدنيوية، وعظيم فضلها وجزيل ثوابها في الآخرة.

٣. الاهتمام بالعقيدة الصحيحة في ضوء فهم السلف الصالح، وبيان مذهب أهل السنة والجماعة، والرد على الفرق الضالة والمبتدعة.

٤. دقة الاستنباطات واللطائف والفوائد من الآيات القرآنية، مما جعل تفسيره من أنفس التفاسير المعاصرة في هذا الباب.

وفي هذا البحث سنتطرق لبيان منهج الشيخ السعدي للهدايات القرآنية في تفسيره من خلال سورتي الفاتحة والبقرة.

المطلب الثاني: التعريف بالهدايات القرآنية لغةً واصطلاحًا

الهدايات لغة: جمع هداية، وتطلق في اللغة ويراد بها معان عديدة ومن أبرز تلك المعاني:

- **الإرشاد:** ويعد أصلًا للمعاني المتبقية، قال (ابن فارس، ت ٣٩٥ هـ)(١): "الهاء والدال والحرف المعتل: أصلان[أحدهما]التقدم للإرشاد، والآخر بعثة لطف". (٢) وقال (الزَّبيدي، ت ١٢٠٥هـ)(٣): "الهُدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد والدلالة بلطف"(٤).

(١) واكتفيت هنا بالإشارة إلى أبرز مؤلفاته في علم التفسير، ولمزيد من مؤلفاته ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٠)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (ص: ٢٥٨).

(٢) إضافات للنعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (ص: ٤٢٩).

- **الدلالة:** (الجوهري، ت ٣٩٣هـ)[٥]"الهُدى: الرشادُ والدلالةُ"[٦]، وقال (الأصفهاني، ت ٥٠٢هـ)[٧]: "الهداية: الدلالة بلطف" [٨].
- **البيان:** ومنه ما حكاه (الأزهري، ت ٣٧٠هـ)[٩] عَن ابْن الأعرابيّ: "الهُدَى: البَيان"[١٠] وما ذكره (السمعاني، ت ٤٨٩هـ)[١١]: "وَالْهِدَايَة فِي الْقُرْآن على معَان.... وتَكون بِمَعْنى الْبَيَان"[١٢].

وقد ذهب بعض أهل اللغة إلى التفريق بين الإرشاد والهداية [١٣]، والذي يظهر أنها تعود إلى معنى واحد وهو الإرشاد وإن تنوعت الألفاظ؛ قال (ابن عطية، ت ٥٤٢هـ)[١٤]: "والهداية في اللغة الإرشاد، لكنها تتصرف على وجوه يعبر عنها المفسرون بغير لفظ الإرشاد، وكلها إذا تؤملت رجعت إلى الإرشاد".[١٥] يقول الأستاذ الدكتور طه عابدين: " الهداية في اللغة تأتي بمعنى: الإرشاد، أو الدلالة بلطف، أو التقدم، أو البيان، أو التعريف بالشيء، أو القصد والوجه، وجميع هذه المعاني ترجع إلى ما ذكره ابن فارس بمعنى الإرشاد، حيث اعتبر معنى التقدم للإرشاد أصلًا أولًا تتفرع منه بقية المعاني " [١٦].

---

(١) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي اللغوي، من أكابر أئمة اللغة. ينظر: نزهة الألباء (ابن حجر، ت ٨٥٢هـ صفحة ٢٣٥)، وفيات الأعيان (خلكان، ت ٦٨١هـ صفحة ١/١١٨).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة (٦/ ٤٢).

(٣) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، علّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب. ينظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٧٠)، معجم المؤلفين (١١/ ٢٨٢).

(٤) ينظر: تاج العروس (٤٠/ ٢٨٢).

(٥) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، مصنف كتاب "الصحاح". ينظر: سير أعلام النبلاء (الذهبي، ت ٧٤٨هـ صفحة ١٢/٥٢٦)، والوافي بالوفيات (٩/ ٦٩).

(٦) ينظر: الصحاح (٦/ ٢٥٣٣).

(٧) الحسين بن محمد بن المفضل الإمام أبو القاسم الراغب الأصفهاني. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٤١)، والبلغة (الفيروزآبادي، ت ٧١٨هـ صفحة ١/٩١).

(٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن (ص:٥٣٨).

(٩) أبو منصور الأزهري اللغوي محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح، صنف في اللغة "والتفسير" وعلل القراءات والنحو توفي سنة سبعين وثلاثمائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٢٨)، والبلغة (٢٥٢).

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٢٠١)

(١١) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي، المروزي، المعروف بابن السمعاني، توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرو. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٥)، وطبقات المفسرين (الداوودي، ت ٩٤٥هـ صفحة ٢/٣٤٠).

(١٢) ينظر: تفسير السمعاني (١/ ٣٨).

(١٣) ينظر: الفروق اللغوية (العسكري، ت ٣٩٥هـ صفحة ٢٠٩).

(١٤) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية، مفسر، له المحرر الوجيز في عشر مجلدات، (ت ٥٤١). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢١)، والبلغة (١٧٨).

(١٥) ينظر: المحرر الوجيز (١/ ٧٣).

(١٦) ينظر: الهدايات القرآنية دراسة تأصيلية (طه عابدين، وآخرون صفحة ١/٢٤).

الهدايات القرآنية في الاصطلاح:

يعد مصطلح الهدايات القرآنية أو هداية القرآن من المصطلحات التي ورد ذكرها عند بعض المفسرين قديمًا وحديثًا ومنهم (أبو السعود، ت ٩٨٢هـ)[١]عند حديثه عن قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾ [الإسراء: ١٢] بقوله: "الإخبارَ بذلك من الهدايات القرآنية"[٢]، ومن ذلك قول الشيخ السعدي:"... وهذا الإيمان النافع، المثمر لكل خير، المبني على هداية القرآن".[٣]

وبالرغم من ورود هذا المصطلح في كتب أهل التفسير فإنه لم يرد تعريفٌ لهذا المصطلح باعتباره فنًا من فنون علوم القرآن إلا ما ذكره (ابن عاشور، ت: ١٣٩٣هـ)[٤]بقوله:"والهداية في اصطلاح الشرع حين تسند إلى الله تعالى هي الدلالة على ما يرضي الله من فعل الخير ويقابلها الضلالة وهي التغرير"[٥]، ويلاحظ على هذا التعريف بعده عن المعنى الاصطلاحي المراد من الهدايات القرآنية.

ومن التعريفات الحديثة للهدايات القرآنية:

١. تعريف الأستاذ الدكتور طه عابدين حيث عرّفها بأنها: "الدلالة المبينة لإرشادات القرآن الكريم التي توصل لكل خير، وتمنع من كل شر".[٦]

٢. تعريف الدكتور أحمد الفالح حيث عرّفها بأنها: "الإرشادات الظاهرة والخفية الدالة عليها الآيات القرآنية بطرق صحيحة".[٧]

ويمكن الجمع بين التعريفين السابقين بتعريف الهدايات القرآنية بأنها: "دلالات القرآن وإرشاداته الظاهرة والخفية؛ الرامية لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة المستخرجة بطرق صحيحة".

فقد اشتمل التعريف الاصطلاحي على مدلولات المعنى اللغوي بقولنا: "دلالات القرآن وإرشاداته" فجمعنا بين اللفظ الأكثر شيوعًا عند أهل التفسير وهو لفظ "الدلالة ومشتقاتها"، واللفظ الأصل في معنى الهداية وهو: "الإرشاد".

واشتمل التعريف على الهدف من بيان تلك الهدايات: "الرامية لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة".

---

(١) أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، توفي سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة. ينظر: طبقات المفسرين (الأدنه وي، ت ق ١١ صفحة ٣٩٩)، والأعلام للزركلي (٧/ ٥٩).

(٢) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٥/ ١٥٩).

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٩٠).

(٤) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، ومن أبرز مصنفاته "التحرير والتنوير"(ت ١٣ رجب ١٣٩٣ هـ).

ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير (٣/ ٢٥٦٥).

(٥) ينظر: التحرير والتنوير (١/ ١٨٨).

(٦) ينظر: الهدايات القرآنية " دراسة تأصيلية"، الأستاذ الدكتور طه عابدين (٢٤/١).

(٧) ينظر: منهج الشيخ ابن عثيمين في بيان الهدايات القرآنية، الدكتور (الفالح صفحة ١٥٦).

واشتمل على قيد الصحة لقبول تلك الهدايات بقولنا: "المستخرجة بطرق صحيحة على ما يحتمله النص القرآني من دلالات وهدايات وإرشادات صحيحة فيخرج ما يستخرج منه بطرق غير صحيحة".

المطلب الثالث: أهمية الهدايات القرآنية وعناية العلماء ببيانها، والفرق بينها وبين الاستنباطات القرآنية.

أنزل الله تعالى القرآن العظيم تبيانًا لكل شيء؛ فاعتنى العلماء قديمًا وحديثًا ببيان معانيه، والغوص في أعماقه لإدراك فرائده ودرره، واستنباط حكمه وفوائده، واستخراج أسراره وهداياته، إذ هي الغاية العظمى، والمقصد الأسمى الذي به قوام حياة البشرية، وسعادتها الأبدية؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٩]فبيّنت الآية الكريمة أثر القرآن وهداياته في حياة البشرية في الدنيا والآخرة، بأوجز بيان، وأفصح عبارة، وقد أطال الشيخ (الشنقيطي، ت ١٣٩٣ هـ) [١] – رحمه الله – النفس عند بيان المراد من ذلك حيث يقول:" وهذه الآية الكريمة أجمل الله جل وعلا فيها جميع ما في القرآن من الهدى إلى خير الطرق وأعدلها وأصوبها، فلو تتبعنا تفصيلها على وجه الكمال لأتينا على جميع القرآن العظيم لشمولها لجميع ما فيه من الهدى إلى خيري الدنيا والآخرة" [٢]، ويقول الشيخ السعدى – رحمه الله – في الآية السابقة:" يخبر تعالى عن شرف القرآن وجلالته وأنه ﴿يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ أي: أعدل وأعلى من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره ".[٣]

وبيّنت الآية الكريمة فضل القرآن الكريم في الآخرة من علو المنزلة، ورفعة الدرجة؛ حيث يقول (الرازي، ت ٦٠٦ هـ): "فاعلم أنه تعالى وصف القرآن بثلاثة أنواع من الصفات:

الصفة الأولى: أنه يهدي للتي هي أقوم....

والصفة الثانية: أنه يبشر الذين يعملون الصالحات بالأجر الكبير، وذلك لأن الصفة الأولى لما دلت على كون القرآن هاديا إلى الاعتقاد الأصوب والعمل الأصلح، وجب أن يظهر لهذا الصواب والصلاح أثر، وذلك هو الأجر الكبير لأن الطريق الأقوم لا بد وأن يفيد الربح الأكبر والنفع الأعظم".[٤]

وقد تنوعت جهود العلماء في استنباط تلك الهدايات، فكانت من معجزات القرآن الخالدة، على مر العصور والأزمنة، وكل عالم بحسب فهمه وطاقته، وتفكره وتدبره؛ يقول أبو السعود في بيان الهدايات القرآنية في تفسيره بقوله:" شروع في بيان بعض وجوه ما ذُكر من الهداية بالإرشاد إلى مسلك الاستدلالِ بالآيات والدلائلِ

(١) محمّد الأمين بن محمّد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، (١٣٩٣ هـ). ينظر: مشاهير علماء نجد (٥١٧)، والأعلام (٦/ ٤٥)، ومعجم المؤلفين (٣/ ١٤٦)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٣/ ٢٥٣٣).

(٢) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٣/ ١٧).

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤٥٤).

(٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٠/ ٣٠٣)

الآفاقية التي كلُّ واحدة منها برهانٌ نيِّرٌ لا ريب فيه، ومنهاجٌ بيِّنٌ لا يضل من ينتحيه؛ فإن الجعلَ المذكورُ وما عُطف عليهِ من محو آية الليل، وجعل آيةِ النهار مبصرةً وإن كانت من الهدايات التكوينية؛ لكن الإخبارَ بذلك من الهدايات القرآنية المنبّهة على تلك الهداياتِ".(١)

ويقول (حقي، ت ١١٢٧هـ) (٢): "... لو كانوا يتدبرون القرآن، ويتفكرون في آثار معجزاته، وأنوار هداياته، ونظم آياته، وكمال فصاحته، وجمال بلاغته، وجزالة ألفاظه، ورزانة معانيه، ومتانة مبانيه، وفى أسراره وحقائقه، ودقة إشاراته ولطائفه، وأنواع معالجاته لأمراض القلوب من إصابة ضرر الذنوب؛ لوجدوا فيه لكل داءٍ دواء، ولكل مرضٍ شفاء، ولكل عينٍ قرة، ولكل وجهٍ غرة ولرأوا كأسه موصوفًا بالصفاء محفوظًا من القذى بحرًا لا تنقضي عجائبه، وبرًا لا تنتفي غرائبه"(٣).

ويقول ابن عاشور: "فجعل القرآن للناس ليتدبروا معانيه، ويكشفوا عن غوامضه بقدر الطاقة؛ فإنهم على تعاقب طبقات العلماء به لا يصلون إلى نهاية من مكنونه"(٤).

ومن بيان تلك الهدايات عند الشيخ السعدي قوله: "وجعلوا السبب الداعي لهم إلى الإيمان وتوابعه، ما علموه من إرشادات القرآن، وما اشتمل عليه من المصالح والفوائد واجتناب المضار، فإن ذلك آية عظيمة، وحجة قاطعة، لمن استنار به، واهتدى بهديه، وهذا الإيمان النافع، المثمر لكل خير، المبني على هداية القرآن...."(٥).

الفرق بين الاستنباط والهدايات القرآنية.

وهنا سأجيب عن التساؤلات التالية:

- ما المراد بمصطلح الاستنباط.
- ما الفرق بين الاستنباطات والهدايات القرآنية.

تعريف الاستنباط لغة واصطلاحًا:

الاستنباط لغة: يدور معناه على الاستخراج (٦) والإظهار؛ وكل شَيْء أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته واستنبطته(٧)، يقول ابن فارس: "النون والباء والطاء كلمة تدل على استخراج شيء. واستنبطت الماء: استخرجته".(٨)

---

(١) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٥/ ١٥٩).

(٢)أبو الفداء، إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي (ت ١١٢٧هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣١٣).

(٣) ينظر: روح البيان (٢/ ٢٤٥).

(٤) ينظر: التحرير والتنوير (٢٣/ ٢٥٢).

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٩٠).

(٦) ينظر: الصحاح (٣/ ١١٦٢)

(٧) ينظر: جمهرة اللغة (دريد، ت ٣٢١هـ صفحة ١/٣٦٢).

(٨) ينظر: مقاييس اللغة (٥/ ٣٨١).

وتنوعت تعاريف العلماء في بيان المراد بالاستنباط في الاصطلاح، ومن تلك التعاريف:

- قول (الطَّبريُّ، ت ٣١٠هـ)[١]: " وكلُّ مستخرجٍ شيئًا كان مستترًا عن العيون أو عن معارف القلوبِ، فهو له مستنبطٌ، يقال: استنبطتُ الرَّكِيَّة: إذا استخرجتَ ماءها " [٢].
- وقول (الصَّغانيُّ، ت ٦٥٠هـ): "وكلُّ شيءٍ أظهرته بعد خفائه: فقد انبطتَه واستنبطتَه. وقوله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ [النساء: ٨٣]؛ أي: يستخرجونه ويقال: استنبط الفقيه: إذا استخرج الفِقهَ الباطنَ بفَهْمِه واجتهادِه ".[٣]

ويتضح ارتباط مفهوم الاستنباطات القرآنية بما خفي في النص القرآني وربطه برابط كدلالة الإشارة أو دلالة مفهوم، أو غيرها، وقد سبق تعريف الهدايات القرآنية واعتبارها أعم وأشمل، ومن أبرز الفروق بين الاستنباطات القرآنية والهدايات القرآنية:

- الاستنباط يكون في المعاني الخفية، والهدايات تكون في الظاهرة والخفية.
- الاستنباط أخص، والهدايات أعم وأشمل.
- الاستنباط وسيلة من وسائل الوصول للهدايات، والهدايات ثمرة من ثمار الاستنباط.
- الاستنباط أعمق فكرًا وأكثر جهدًا، والهدايات أيسر إدراكاً وأقل جهدًا.
- الاستنباط خاص بأولي العلم، والهدايات القرآنية يوفق لإدراكها العالم ومن هو أقل.

المبحث الأول: الألفاظ الواردة عند الشيخ السعدي لبيان الهدايات القرآنية.

تنوعت وتعددت الألفاظ التي أوردها الشيخ السعدي في تفسيره للدلالة على الهدايات القرآنية سواء كان ذلك اللفظ صريحًا أم غير صريح في بيان الهداية، وسوف أذكر تلك الألفاظ مرتبة حسب كثرتها استخدامًا وورودًا في تفسير الشيخ السعدي، ومن ذلك:

١. **الدلالة:** ويعد هذا اللفظ ومشتقاته أكثر الألفاظ شيوعًا واستخدامًا عند الشيخ السعدي لبيان الهدايات القرآنية في تفسيره، ومن أمثلة ذلك؛ قوله: "وفي هذا **دلالة** على أنه ينبغي للإنسان إذا أراد أن يدخل في أمر من الأمور، خصوصًا الولايات، الصغار، والكبار، نظر في نفسه؛ فإن رأى من نفسه قوة على ذلك، ووثق بها، أقدم، وإلا أحجم"[٤]. وقوله: "وقد اشتملت هذه الأحكام الحسنة التي أرشد الله عباده إليها

(١) أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبريّ، أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف، مات سنة: عشر وثلاث مئة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ١٦٥)، وغاية النهاية (ابن الجزري، ت ٨٣٣هـ صفحة ٢/١٠٦).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٨: ٥٧١).

(٣) ينظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر، للصَّغانيّ، تحقيق: محمد حسين آل ياسين (حرف الطاء: ٢٠٨).

(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ١٠٢).

على حكم عظيمة ومصالح عميمة **دلت** على أن الخلق لو اهتدوا بإرشاد الله لصلحت دنياهم مع صلاح دينهم، لاشتمالها على العدل والمصلحة، وحفظ الحقوق وقطع المشاجرات والمنازعات، وانتظام أمر المعاش، فلله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه لا نحصي ثناء عليه" [١].

٢. **الإشارة:** وقد استخدم الشيخ السعدي هذا اللفظ كثيرًا لبيان الهدايات القرآنية؛ ومن ذلك: "**إشارة** إلى أن هذه الأموال التي بين أيديكم، ليست حاصلة بقوتكم وملككم، وإنما هي رزق الله الذي خولكم، وأنعم به عليكم، فكما أنعم عليكم وفضلكم على كثير من عباده، فاشكروه بإخراج بعض ما أنعم به عليكم، وواسوا إخوانكم المعدمين"[٢]. وقوله: "**يشير** الباري تعالى **إشارة**، تدل على التعظيم لآيات الكتاب المبين البين الواضح، الدال على جميع المطالب الإلهية، والمقاصد الشرعية، بحيث لا يبقى عند الناظر فيه، شك ولا شبهة فيما أخبر به، أو حكم به، لوضوحه، ودلالته على أشرف المعاني، وارتباط الأحكام بحكمها".[٣]

٣. **الفائدة:** بلفظ المفرد، وتأتي كثيرًا بلفظ الجمع **(الفوائد)**؛ ومن أمثلة ذلك، قوله: "ومن **فوائد** الآية وأسرارها أنه سبحانه إذا ذكر ما يوجبه ويحرمه يذكره بلفظ الأمر والنهي، وهو الأكثر، وبلفظ الإيجاب والكتابة والتحريم نحو ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣]".[٤] ومن أمثلة اللفظ المفرد: "**فائدة:** كما يجب على المكلف معرفته بربه، فيجب عليه معرفته برسله، ما يجب لهم ويمتنع عليهم ويجوز في حقهم، ويؤخذ جميع ذلك مما وصفهم الله به في آيات متعددة". [٥]

٤. **البيان:** وقد ورد بهذا اللفظ في مواضع متعددة، ومن ذلك قوله:" الثامن والثلاثون: **بيان** الحكمة في مشروعية الكتابة والإشهاد في العقود، وأنه ﴿ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]فإنها متضمنة للعدل الذي به قوام العباد والبلاد ". [٦]

٥. **الإثبات:** ومن أمثلة استخدام هذا اللفظ؛ قوله: "**وإثبات** الجزاء على الأعمال في قوله:﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤]وأن الجزاء يكون بالعدل، لأن الدين معناه الجزاء بالعدل"[٧]، وقوله في موطن آخر[٨]: "في هذه الآية، إثبات وحدانية الباري وإلهيته، وتقريرها بنفيها عن غيره من المخلوقين وبيان أصل

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٢٠).
(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤١).
(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٥٨٩).
(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ١٤٠).
(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٠٩).
(٦) ينظر: المصدر السابق (ص: ١١٩).
(٧) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٠).
(٨) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٧).

الدليل على ذلك وهو إثبات رحمته التي من آثارها وجود جميع النعم، واندفاع جميع النقم، فهذا دليل إجمالي على وحدانيته تعالى".

٦. **التضمين:** وورد استخدام هذا المعنى بلفظ **(تضمنت)** ومن أمثلة استخدام هذا اللفظ؛ قوله –رحمه الله–: "وقد تضمنت هذه الآيات، الوعيد للكاتمين لما أنزل الله، المؤثرين عليه، عرض الدنيا بالعذاب والسخط، وأن الله لا يطهرهم بالتوفيق، ولا بالمغفرة، وذكر السبب في ذلك بإيثارهم الضلالة على الهدى، فترتب على ذلك اختيار العذاب على المغفرة".(١)

٧. **الجمع:** وورد استخدام هذا المعنى بلفظ **(جَمَعَت الآية)** ومن أمثلة استخدام هذا اللفظ؛ قوله(٢) –رحمه الله–: "وهذه الآية جمعت بين الأمر بعبادة الله وحده، والنهي عن عبادة ما سواه، وبيان الدليل الباهر على وجوب عبادته، وبطلان عبادة من سواه، وهو ذكر توحيد الربوبية، المتضمن لانفراده بالخلق والرزق والتدبير، فإذا كان كل أحد مقرا بأنه ليس له شريك في ذلك، فكذلك فليكن إقراره بأن الله لا شريك له في العبادة، وهذا أوضح دليل عقلي على وحدانية الباري، وبطلان الشرك". وقوله في موطن آخر: "فتكون الآية جمعت بين الرزقين، رزق الدنيا، ورزق الآخرة، واللفظ صالح لذلك كله، والمعنى صحيح، فلا مانع من إرادة الجميع".(٣)

٨. **العلم:** وورد استخدام هذا المعنى بلفظ **(واعلم)** ومن أمثلة استخدام هذا اللفظ؛ قوله –رحمه الله –: "واعلم أنه لا يتم التقرب إلى الله بترك المعاصي حتى يفعل الأوامر، ولهذا قال تعالى:﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] أتى بـ"من" لتنصيص على العموم، فكل خير وقربة وعبادة، داخل في ذلك، أي :فإن الله به عليم، وهذا يتضمن غاية الحث على أفعال الخير، وخصوصا في تلك البقاع الشريفة والحرمات المنيفة، فإنه ينبغي تدارك ما أمكن تداركه فيها، من صلاة، وصيام، وصدقة، وطواف، وإحسان قولي وفعلي".(٤)

المبحث الثاني: مجالات الهدايات القرآنية الواردة عند الشيخ السعدي في تفسيره.

اهتم الشيخ السعدي بإبراز الهدايات القرآنية وبيانها اهتمامًا بالغًا، وحرص على عرضها عند تناوله للآيات حرصًا فائقًا؛ حتى أصبحت فريدة من فرائد تفسيره، وسمة من سمات تميزه، فلا تكاد تتجاوز آية من الآيات إلا

(١) ينظر: المصدر السابق (ص:٨٢).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص:٤٤).

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص:٥٤٣).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص:٩١).

ويذكر فيها من الدرر والفوائد والهدايات، من عقائد وأخلاق وعبادات، بأسلوب سهل يسير، من غير حشو ولا تطويل، وتلك الهدايات يمكن حصرها في هذه المجالات:

أولاً: الهدايات العقدية: وقد اهتم –رحمه الله –بها اهتمامًا بالغًا، إدراكًا منه ببالغ أثرها على العبد في حياته وآخرته، فسلامة العقيدة في ضوء فهم السلف الصالح؛ هي طوق النجاة من الشرك وأهله وسبب في نيل مغفرة الله والبعد عن عذابه، وقد جاءت الهدايات العقدية في تفسيره على قسمين:

القسم الأول: الحديث عن قضايا التوحيد كأقسام التوحيد، وأركان الإيمان، ومن ذلك؛ قوله: "فإذا علم أن ما بالعباد من نعمةٍ، فمن الله، وأن أحدًا من المخلوقين، لا ينفع أحدًا، علم أن الله هو المستحق لجميع أنواع العبادة، وأن يفرد بالمحبة والخوف، والرجاء، والتعظيم، والتوكل، وغير ذلك من أنواع الطاعات.

وأن من أظلم الظلم، وأقبح القبيح، أن يعدل عن عبادته إلى عبادة العبيد..." (١)

وقوله: "فقد اشتملت هذه الآية الكريمة – على إيجازها واختصارها – على أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، واشتملت على الإيمان بجميع الرسل، وجميع الكتب، وعلى التخصيص الدال على الفضل بعد التعميم، وعلى التصديق بالقلب واللسان والجوارح والإخلاص لله في ذلك، وعلى الفرق بين الرسل الصادقين، ومن ادعى النبوة من الكاذبين، وعلى تعليم الباري عباده، كيف يقولون، ورحمته وإحسانه عليهم بالنعم الدينية المتصلة بسعادة الدنيا والآخرة، فسبحان من جعل كتابه تبيانا لكل شيء، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون." (٢) ومن ذلك قوله:" فقد اشتملت هذه الآية على توحيد الإلهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات، وعلى إحاطة ملكه وإحاطة علمه وسعة سلطانه وجلاله ومجده، وعظمته وكبريائه وعلوه على جميع مخلوقاته، فهذه الآية بمفردها عقيدة في أسماء الله وصفاته، متضمنة لجميع الأسماء الحسنى والصفات العلا...". (٣) وقوله(٤): "وتضمنت إثبات النبوة في قوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]لأن ذلك ممتنع بدون الرسالة".

القسم الثاني: الرد على الفرق الضالة في ذكره للهدايات القرآنية، ومن ذلك قوله: "وتضمنت إثبات القدر، وأن العبد فاعل حقيقة، خلافا للقدرية والجبرية. بل تضمنت الرد على جميع أهل البدع والضلال في قوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]لأنه معرفة الحق والعمل به. وكل مبتدع وضال فهو مخالف لذلك".(٥)

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص:٦٨).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص:٣٩).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص:١١٠).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص:٣٩).

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص:٤٠).

وقوله[١]: "وفي هذه الآية وما أشبهها، رد على القدرية القائلين بأن أفعالهم غير داخلة في قدرة الله تعالى، لأن أفعالهم من جملة الأشياء الداخلة في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٠]".

وقوله في موضع آخر: "دليل لمذهب أهل السنة والجماعة، أن الجنة والنار مخلوقتان خلافا للمعتزلة...".[٢]

ثانيًا: هدايات العبادات: كل عبادة يقوم بها العبد لها أثرها البالغ في حياة المسلم، والترغيب للعبادات ببيان أثرها، وعظيم أجرها وفضلها؛ يزيد العبد حرصًا على أدائها، ورغبة للوصول إلى كمالها؛ وقد اهتم الشيخ السعدي بتلك اللطائف، والهدايات اهتمامًا بالغًا؛ ومن أمثلة ذلك، قوله:" وأمر تعالى بالاستعانة بالصلاة لأن الصلاة هي عماد الدين، ونور المؤمنين،.... ولأن هذا الحضور الذي يكون في الصلاة، يوجب للعبد في قلبه، وصفًا وداعيًا يدعوه إلى امتثال أوامر ربه، واجتناب نواهيه، هذه هي الصلاة التي أمر الله أن نستعين بها على كل شيء". [٣]

وقوله: "والأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها، يتضمن فعلها، وتكميلها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، والمبادرة إليها، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات، فالسابقون أعلى الخلق درجة، والخيرات تشمل جميع الفرائض والنوافل، من صلاة، وصيام، وزكوات وحج، عمرة، وجهاد، ونفع متعد وقاصر". [٤]

ثالثًا: الهدايات الأخلاقية والسلوكية: الأخلاق هي جمال الإنسان الظاهر، وحقيقتة الباطنة، والقرآن الكريم يرشد إلى فضائل الأخلاق والآداب، ودورُ المفسر إبراز تلك المحاسن والفضائل والحث عليها، ولقد كان الشيخ السعدي مميزًا في تفسيره بما حواه من فرائد ولطائف أخلاقية تتعلق بالمسلم وسلوكياته وأثرها على المسلم في دنياه وآخرته، ومن أمثلة ذلك قوله: "ومن أدب الإنسان الذي أدب الله به عباده، أن يكون الإنسان نزيها في أقواله وأفعاله، غير فاحش ولا بذيء، ولا شاتم، ولا مخاصم، بل يكون حسن الخلق، واسع الحلم، مجاملًا لكل أحد، صبورًا على ما يناله من أذى الخلق...". [٥]

وقوله: "لا ينال الإمامة في الدين، من ظلم نفسه وضرها، وحط قدرها، لمنافاة الظلم لهذا المقام، فإنه مقام آلته الصبر واليقين، ونتيجته أن يكون صاحبه على جانب عظيم من الإيمان والأعمال الصالحة، والأخلاق الجميلة، والشمائل السديدة، والمحبة التامة، والخشية والإنابة، فأين الظلم وهذا المقام؟". [٦]

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٤).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص:٤٥).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٥).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٣).

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٧).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص: ٦٥).

وقوله: "إنزال هذا الكتاب الكريم، الذي اشتمل على الخير الكثير، والبر الغزير، وفيه من الهداية، لمصالح الدارين، والأخلاق الفاضلة، ما ليس في غيره".(١)

وقوله: "وهذا يعم الآيات القرآنية وغيرها...يطهر أخلاقكم ونفوسكم، بتربيتها على الأخلاق الجميلة، وتنزيهها عن الأخلاق الرذيلة، وذلك كتزكيتكم من الشرك، إلى التوحيد... ومن سوء الخلق إلى حسن الخلق، ومن التباغض والتهاجر والتقاطع، إلى التحاب والتواصل والتوادد، وغير ذلك من أنواع التزكية".(٢)

وقوله: "فإن المعاصي تفسد الأخلاق والأعمال والأرزاق، كما قال تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾ [الروم: ٤١] كما أن الطاعات تصلح بها الأخلاق، والأعمال، والأرزاق، وأحوال الدنيا والآخرة".(٣)

وقوله: "يتضمن فساد ما على وجه الأرض من الحبوب والثمار والأشجار، والنبات، بما يحصل فيها من الآفات بسبب المعاصي".(٤)

رابعًا: الهدايات اللغوية: وهي الفرائد واللطائف اللغوية التي يسوق من خلالها الهدايات القرآنية؛ ومن أمثلة ذلك قوله: "التنكير للتعظيم، وأي هداية أعظم من تلك الصفات المذكورة المتضمنة للعقيدة الصحيحة والأعمال المستقيمة، وهل الهداية الحقيقية إلا هدايتهم، وما سواها مما خالفها، فهو ضلالة".(٥)

وقوله(٦): "وأتى بـ "على" في هذا الموضع، الدالة على الاستعلاء، وفي الضلالة يأتي بـ "في" كما في قوله: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤] لأن صاحب الهدى مستعل بالهدى، مرتفع به، وصاحب الضلال منغمس فيه محتَقر".

وقوله: "حصر الفلاح فيهم؛ لأنه لا سبيل إلى الفلاح إلا بسلوك سبيلهم، وما عدا تلك السبيل، فهي سبل الشقاء والهلاك والخسار التي تفضي بسالكها إلى الهلاك". (٧)

وقوله: "وهذا من أحسن الأمثلة، فإنه جعل الضلالة، التي هي غاية الشر، كالسلعة، وجعل الهدى الذي هو غاية الصلاح بمنزلة الثمن، فبذلوا الهدى رغبة عنه بالضلالة رغبة فيها، فهذه تجارتهم، فبئس التجارة، وبئس الصفقة صفقتهم".(٨)

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٥٩٧).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٢٩٢).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٢).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤١).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤١).

(٧) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤١).

(٨) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٣).

وقوله: "فحصر الخسارة فيهم؛ لأن خسرانهم عام في كل أحوالهم؛ ليس لهم نوع من الربح..." (١)

وقوله: "فقالت الملائكة عليهم السلام: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٣٠] بالمعاصي ﴿وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ وهذا تخصيص بعد تعميم، لبيان شدة مفسدة القتل..." (٢)

خامسًا: الهدايات الفقهية: كان–رحمه الله –يورد الأحكام الفقهية ويورد الهدايات المترتبة عليها، ومن أمثلة ذلك قوله: "وفي هذه الآية العظيمة دليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة والطهارة، لأنها سيقت في معرض الامتنان، يخرج بذلك الخبائث، فإن تحريمها أيضا يؤخذ من فحوى الآية..." (٣)

وقوله: "صلوا مع المصلين، ففيه الأمر بالجماعة للصلاة ووجوبها، وفيه أن الركوع ركن من أركان الصلاة لأنه عبّر عن الصلاة بالركوع، والتعبير عن العبادة بجزئها يدل على فرضيته فيها..." (٤)

وقوله: "يدخل فيه النفقات الواجبة كالزكاة، والنفقة على الزوجات والأقارب، والمماليك ونحو ذلك. والنفقات المستحبة بجميع طرق الخير. ولم يذكر المنفق عليهم، لكثرة أسبابه وتنوع أهله..." (٥)

وقوله: "الصلاة متضمنة للإخلاص للمعبود، والزكاة والنفقة متضمنة للإحسان على عبيده، فعنوان سعادة العبد إخلاصه للمعبود، وسعيه في نفع الخلق، كما أن عنوان شقاوة العبد عدم هذين الأمرين منه، فلا إخلاص ولا إحسان..." (٦)

سادسًا: الهدايات الأصولية: كان الشيخ السعدي بارعًا في علم الأصول مما جعله يسخر هذا العلم للهدف الأسمى والمقصد الأعظم للقرآن الكريم وهو هداية الناس والدلالة عليها، ومن أمثلة ذلك قوله: "ويستفاد من إشارة الآية أنه ينبغي في كل أمر من الأمور، أن يأتيه الإنسان من الطريق السهل القريب، الذي قد جعل له موصلا فالآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، ينبغي أن ينظر في حالة المأمور، ويستعمل معه الرفق والسياسة، التي بها يحصل المقصود أو بعضه، والمتعلم والمعلم، ينبغي أن يسلك أقرب طريق وأسهله، يحصل به مقصوده، وهكذا كل من حاول أمرا من الأمور وأتاه من أبوابه وثابر عليه، فلا بد أن يحصل له المقصود بعون الملك المعبود".(٧)، قوله: "دل مفهوم الآية أن من لم ينته جوزي بالأول والآخر". (٨)

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٨).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٨).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٨).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص: ٥١). الآية ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾[البقرة: ٤٣]

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤١).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٠).

(٧) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٨).

(٨) ينظر: المصدر السابق (ص: ١١٦).

سابعًا: الهدايات التأصيلية: ويقصد بها تلك القواعد التي استنبطها من الهدايات القرآنية فصارت قواعدَا وأصولاً معتبرة في بابها، ومن أمثلة ذلك قوله: "دلالة على أن العذاب مستحق بأسبابه، وهو الكفر، وأنواع المعاصي على اختلافها". (١)

وقوله: "لما ذكر جزاء الكافرين، ذكر جزاء المؤمنين، أهل الأعمال الصالحات، على طريقته تعالى في القرآن يجمع بين الترغيب والترهيب، ليكون العبد راغبًا راهبًا، خائفًا راجيًا". (٢)

ثامنًا: الهدايات الدعوية: كان الشيخ السعدي –رحمه الله – مهتمًا بالجانب الدعوي في مجتمعه قولاً وعملاً ويظهر جلياً من سيرته التي سار عليها، وقد ظهر ذلك من خلال تناوله لبعض الآيات القرآنية وتناوله للجانب الدعوي مع سعة أفق، ورحابة صدر، ووسطية منهج، ومن أمثلة ذلك: "وليس في الآية أن الإنسان إذا لم يقم بما أمر به أنه يترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لأنها دلت على التوبيخ بالنسبة إلى الواجبين، وإلا فمن المعلوم أن على الإنسان واجبين: أمر غيره ونهيه، وأمر نفسه ونهيها، فترك أحدهما، لا يكون رخصة في ترك الآخر، فإن الكمال أن يقوم الإنسان بالواجبين، والنقص الكامل أن يتركهما، وأما قيامه بأحدهما دون الآخر، فليس في رتبة الأول، وهو دون الأخير، وأيضا فإن النفوس مجبولة على عدم الانقياد لمن يخالف قوله فعله، فاقتداؤهم بالأفعال أبلغ من اقتدائهم بالأقوال المجردة". (٣)

وقوله: "لأنه يتضمن فساد ما على وجه الأرض من الحبوب والثمار والأشجار، والنبات، بما يحصل فيها من الآفات بسبب المعاصي، ولأن الإصلاح في الأرض أن تعمر بطاعة الله والإيمان به، لهذا خلق الله الخلق، وأسكنهم في الأرض، وأدر لهم الأرزاق، ليستعينوا بها على طاعته وعبادته، فإذا عمل فيها بضده، كان سعيا فيها بالفساد فيها، وإخرابًا لها عما خلقت له". (٤)

تاسعًا: هدايات القصص القرآني: تميّز الشيخ السعدي بالوقوف عند القصص القرآني، معرضًا عن الإسرائيليات، موردًا العبر والعظات، واللطائف والهدايات، مهتمًا بالهدايات العقدية، والفقهية، والأخلاقية بحسب المقام والمقال، تجلت فيها العبارات الموجزة، والمعاني الدقيقة، ويظهر موقفه من الإسرائيليات بقوله: "واعلم أن كثيرا من المفسرين رحمهم الله، قد أكثروا في حشو تفاسيرهم من قصص بني إسرائيل، ونزلوا عليها الآيات القرآنية، وجعلوها تفسيرا لكتاب الله... فلا يجوز أن تجعل تلك القصص المنقولة بالروايات المجهولة، التي يغلب على الظن كذبها أو كذب أكثرها، معاني لكتاب الله، مقطوعا بها..." (٥) ويقول في موطن آخر في سورة يوسف: " واعلم

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٦).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٦).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٥١).

(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤٣).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ٥٥).

أن الله ذكر أنه يقص على رسوله أحسن القصص في هذا الكتاب، ثم ذكر هذه القصة وبسطها، وذكر ما جرى فيها، فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسنها بما يذكر في الإسرائيليات التي لا يعرف لها سند ولا ناقل وأغلبها كذب، فهو مستدرك على الله، ومكمل لشيء يزعم أنه ناقص، وحسبك بأمر ينتهي إلى هذا الحد قبحًا... فعلى العبد أن يفهم عن الله ما قصه، ويدع ما سوى ذلك مما ليس عن النبي –صلى الله عليه وسلم– ينقل".[١]

ومن أمثلة وقوفه عند هدايات القصص القرآني وإعراضه عن الإسرائيليات؛ قوله:" وفي هذه الآيات من العبر والآيات: إثبات الكلام لله تعالى، وأنه لم يزل متكلما"[٢]

وقوله في موطن آخر: "وفي هذه القصة من الآيات والعبر ما يتذكر به أولو الألباب، فمنها: أن اجتماع أهل الكلمة والحل والعقد وبحثهم في الطريق الذي تستقيم به أمورهم وفهمه...". [٣]

المبحث الثالث: طرق الشيخ السعدي في استخراج الهدايات القرآنية.

كان للنبوغ العلمي للشيخ السعدي في العلوم الشرعية أثره البالغ في تفسيره عرضًا وبيانًا واستخراجًا لهدايات القرآن من خلال الدلالات الموصلة إلى معرفة تلك المعاني واللطائف والهدايات، ومن تلك الدلالات ما يلي:

أولاً: دلالة المطابقة: والدلالة في أصل اللغة: تدل على الإبانة والإرشاد[٤]، وعرّفها (الجرجاني، ت ٨١٦هـ) بقوله: "الدلالة: كون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر، الأول هوالدال،والثاني هو المدلول"[٥]، وعرّفها الشيخ السعدي بقوله: "والدلالة من الكتاب والسنة ثلاثة أقسام:دلالة مطابقة: إذا طبقنا اللفظ على جميع المعنى، ودلالة تضمن: إذا استدللنا باللفظ على معناه، ودلالة التزام: إذا استدللنا بلفظ الكتاب والسنة ومعناهما على توابع ذلك ومتمماته وشروطه، وما لا يتم ذلك المحكوم فيه أو المخبر عنه إلا به"[٦] وقد اعتمد عليها الشيخ السعدي في تناوله للآيات، واستخراج دلالتها ومايترتب عليها من هدايات؛ ومن ذلك قوله: "فتضمنت أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية يؤخذ من قوله: ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] وتوحيد الإلهية وهو إفراد الله بالعبادة، يؤخذ من لفظ: ﴿ٱللَّهِ﴾". [٧]

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٣٩٣).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٩).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٠٩).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (٢/ ٢٥٩)، ولسان العرب (ابن منظور، ت ٧١١هـ صفحة ٢/٤٠٧).

(٥) ينظر: التعريفات (ص: ١٠٤).

(٦) ينظر: رسالة لطيفة في أصول الفقه (السعدي، ت ١٣٧٦هـ صفحة ٧١).

(٧) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٣٩).

ثانياً: دلالة التضمن: وقد عرّفها بقوله: "ودلالة تضمن: إذا استدللنا باللفظ على معناه "ومن الأمثلة على ذلك قوله: "العليم الذي أحاط علما بكل شيء، فلا يغيب عنه ولا يعزب مثقال ذرة في السماوات والأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر". (١)

وقوله: "يقال في العليم: إنه عليم ذو علم، يعلم بكل شيء، قدير، ذو قدرة يقدر على كل شيء".(٢)

ثالثًا: دلالة الالتزام: وقد اهتم بها السعدي في تفسيره للقرآن الكريم وجعلها من القواعد الهامة لتفسير القرآن فيقول (السعدي، ت ١٣٧٦هـ): "المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه ألفاظه مطابقة، وما دخل في ضمنها، فعليه أن يراعي لوازم تلك المعاني، وما تستدعيه من المعاني التي لم يعرج في اللفظ على ذكرها. وهذه القاعدة: من أجل قواعد التفسير وأنفعها".(٣)ومن ذلك قوله: "المالك: هو من اتصف بصفة الملك التي من آثارها أنه يأمر وينهى، ويثيب ويعاقب، ويتصرف بمماليكه بجميع أنواع التصرفات، وأضاف الملك ليوم الدين، وهو يوم القيامة، يوم يدان الناس فيه بأعمالهم، خيرها وشرها..". (٤)

وقد يورد تلك الدلالات في موضع واحد ومن ذلك قوله: "﴿ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] هذان الاسمان الكريمان يدلان على سائر الأسماء الحسنى دلالة مطابقة وتضمنا ولزوما، فالحي من له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات، كالسمع والبصر والعلم والقدرة، ونحو ذلك".(٥)

رابعًا: دلالة السياق: قال ابن فارس في بيان معنى السياق في اللغة: "السين والواو والقاف أصلٌ واحد، وهو حَدْوُ الشيء يقال: ساقه يسوقه سَوقًا "(٦) وعرّفه (البناني، ت١١٩٨هـ) في الاصطلاح بقوله: "ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه"(٧)ويقصد به عند (القاسم): "فهم الآية بمراعاة ما قبلها وما بعدها".(٨) ومن أمثلة ذللك عند الشيخ السعدي قوله: "يحتمل أن يكون المراد بالمناسك: أعمال الحج كلها، كما يدل عليه السياق والمقام، ويحتمل أن يكون المراد ما هو أعم من ذلك وهو الدين كله، والعبادات كلها، كما يدل عليه عموم اللفظ"(٩).

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٣٩).

(٣) ينظر: القواعد الحسان لتفسير القرآن (ص: ٣٢).

(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٣٩).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ١١٠).

(٦) ينظر: مقاييس اللغة (٢/ ٢٠٧).

(٧) ينظر: حاشية البناني على جمع الجوامع (١/ ٢٠).

(٨) ينظر: دلالة السياق وأثرها في التفسير (ص:٩٣).

(٩) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٦٦).

وقوله: "والظاهر من سياق الآية أن هذا رجل منكر للبعث أراد الله به خيرا، وأن يجعله آية ودليلا للناس لثلاثة أوجه أحدها قوله: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] ولو كان نبيًا أو عبدًا صالحًا لم يقل ذلك".(١)

خامسًا: دلالة اللغة العربية: ويراد بذلك إعمال علوم اللغة العربية في استخراج الهدايات القرآنية، ومن أمثلة ذلك قول الشيخ السعدي: "قال ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢] وحذف المعمول، فلم يقل هدى للمصلحة الفلانية، ولا للشيء الفلاني، لإرادة العموم، وأنه هدى لجميع مصالح الدارين، فهو مرشد للعباد في المسائل الأصولية والفروعية، ومبين للحق من الباطل، والصحيح من الضعيف، ومبين لهم كيف يسلكون الطرق النافعة لهم، في دنياهم وأخراهم". (٢)

سادسًا: دلالة الواقع: ربط النصوص والآيات القرآنية بواقع المسلم وما يعايشه من تطورات وتغيرات ومن أمثلة ذلك قول الشيخ السعدي: "واعلم أن تسطيحها لا ينافي أنها كرة مستديرة، قد أحاطت الأفلاك فيها من جميع جوانبها، كما دل على ذلك النقل والعقل والحس والمشاهدة، كما هو مذكور معروف عند أكثر الناس، خصوصًا في هذه الأزمنة، التي وقف الناس على أكثر أرجائها بما أعطاهم الله من الأسباب المقربة للبعيد، فإن التسطيح إنما ينافي كروية الجسم الصغير جدًا، الذي لو سطح لم يبق له استدارة تذكر".(٣)، وقوله في موضع آخر: "وإذا تأملت الواقع رأيت نصر الله لعباده المؤمنين دائرا بين هذين الأمرين، غير خارج عنهما إما نصر عليهم أو خذل لهم".(٤)

سابعًا: دلالة طريقة القرآن وغالبه: ويراد به حمل المعاني والألفاظ في القرآن الكريم على ما جرى به أسلوب القرآن وغالبه؛ ومن أمثلة ذلك قول الشيخ السعدي: "وهذه طريقة القرآن إذا وقع في بعض النفوس عند سياق الآيات بعض الأوهام، فلا بد أن تجد ما يزيل ذلك الوهم، لأنه تنزيل مَنْ يعلم الأشياء قبل وجودها، ومَنْ رحمته وسعت كل شيء". (٥)

وقوله في موطن آخر: "وهذه طريقة القرآن في ذكر العلم والقدرة، عقب الآيات المتضمنة للأعمال التي يجازى عليها".(٦)

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ١١٢).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٠).

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص:٩٢٢).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٤٦).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ٥٤).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص: ٦٩).

ثامنًا: دلالة القياس: وعرّفه الشيخ السعدي بقوله: "إلحاق فرع بأصل لعلة تجمع بينهما"؛ ومن أمثلة ذلك قوله: "موجب هذا أن المخلوق من نار أفضل من المخلوق من طين لعلو النار على الطين وصعودها، وهذا القياس من أفسد الأقيسة، فإنه باطل من عدة أوجه:

منها: أنه في مقابلة أمر الله له بالسجود، والقياس إذا عارض النص، فإنه قياس باطل، لأن المقصود بالقياس، أن يكون الحكم الذي لم يأت فيه نص، يقارب الأمور المنصوص عليها، ويكون تابعًا لها.

فأما قياس يعارضها، ويلزم من اعتباره إلغاءُ النصوص، فهذا القياس من أشنع الأقيسة".(١)

ويقول في موطن آخر: "فإذا كان هو صلى الله عليه وسلم لو فعل ذلك —وحاشاه –صار ظالما مع علو مرتبته، وكثرة حسناته فغيره من باب أولى وأحرى". (٢)

تاسعًا: دلالة النص: وقد يكون ذلك النص ظاهرًا، لا يحتاج لبيان لظهوره ووضوحه، وقد يكون خفيًا يحتاج إلى بيان وتفسير؛ ومن أمثلة الظاهر؛ قوله: "وفي هذه الآيات من العبر والآيات: إثبات الكلام لله تعالى؛ وأنه لم يزل متكلما..." (٣)، وقوله في موطن آخر: "والصحيح أنه إذا لم يرد الإصلاح، لا يملك ذلك، كما هو ظاهر الآية الكريمة".(٤)

ومن أمثلة الخفي قوله: "لا ينال الإمامة في الدين، من ظلم نفسه وضرها، وحط قدرها، لمنافاة الظلم لهذا المقام....". (٥)

عاشرًا: دلالة المفهوم: اسم مفعول من فَهِم، والفهم معرفتك الشيء بالقلب(٦)، وعرّفه الشيخ السعدي بقوله(٧): "وهو ما دل على الحكم بمفهوم موافقة، إن كان مساوياً للمنطوق، أو أولى منه، أو بمفهوم المخالفة إذا خالف المنطوق في حكمه". وكان أثر هذه الدلالة كبيرًا على الهدايات المستنبطة في تفسير الشيخ السعدي، ومن أمثلة ذلك قوله: "ودل مفهوم الآية، أن غير الظالم، سينال الإمامة، ولكن مع إتيانه بأسبابها". (٨)، وقوله في موضع آخر: "ويدل مفهوم الآية، على أن المفرد للحج، ليس عليه هدي... "(٩)

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٢٨٤).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٢).

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤٩).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص:١٠٢).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص:٦٥).

(٦) ينظر: لسان العرب (١٢: ٤١٩).

(٧) ينظر: رسالة لطيفة في أصول الفقه (السعدي، ت ١٣٧٦هـ صفحة ٨٠).

(٨) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٦٥).

(٩) ينظر: المصدر السابق (ص: ٩١).

المبحث الرابع: مصادر الشيخ السعدي وطريقته في عرض الهدايات القرآنية.

انتهج الشيخ السعدي رحمه الله تعالى أسلوب التفسير الإجمالي للآيات الكريمة ذاكرًا ما فيها من لطائف وفوائد وهدايات قرآنية فأجاد وأفاد في هذا الباب؛ فكان تفسيره تفسير تربية وهداية، وعبادة وعقيدة، وكانت مصادره في تفسيره على النحو التالي:

١. الغالب الأعم في تفسير الشيخ السعدي –رحمه الله –عدم الاعتماد على مصدر معين أو نسبة لقائل، بل ذكر المعنى الإجمالي للآيات وما تشمله من لطائف، وفوائد، وهدايات.

٢. استفاد الشيخ السعدي – رحمه الله – من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم؛ في أسلوبه وطريقة عرضه للفوائد، واللطائف، والهدايات القرآنية من غير إسناد لذلك وهو الغالب في تفسيره، وقد يورد الفائدة وينسبها لشيخ الإسلام ابن تيمية أو تلميذه ابن القيم ومن ذلك: " قال شيخ الإسلام لما ذكر هذه الآيات"[١]، ومن ذلك قوله[٢]: "قال (ابن القيم، ت ٧٥١هـ): وفي هذه المناظرة نكتة لطيفة جدا"[٣].

وقد يورد اسم الكتاب الذي أخذ منه ومن ذلك قوله: "قال ابن القيم في "جلاء الأفهام"[٤]، وقوله: "والصواب في تأويلها ما قاله الإمام المحقق: شمس الدين ابن القيم رحمه الله في "المدارج" [٥]، وقوله: "ولنسق قصة الحديبية بطولها، كما ساقها الإمام شمس الدين ابن القيم في "الهدي النبوي" [٦].

٣. قد ينسب القول إلى جمهور المفسرين من غير تعيين، ومن ذلك قوله: "واعلم أن كثيرا من المفسرين رحمهم الله"[٧] وقوله: "وعليه جمهور المفسرين"[٨].

ومما ذكر سابقًا عرفنا مصادر الشيخ –رحمه الله – في تفسيره، وأما ما يتعلق بطريقته في عرضه للهدايات القرآنية فيمكن إجمالها في التالي:

أولاً: يورد آيات السورة آية آية ثم يبيّن المعنى الإجمالي للآية الكريمة من غير تطويل مملٍ ولا إيجاز مخلٍ، موردًا ما فيها من فرائد، ولطائف، وهدايات.

ثانياً: اهتمامه بالهدايات العقدية وإبراز أثرها وأهميتها، والرد على الفرق المخالفة في هذا الباب، وبيان هدايات العبادات والأخلاق وغيرها من الهدايات كما سبق بيانه.

---

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٦).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ١١١).

(٣) ينظر: مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٠٥).

(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ١٦٩).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٩٤).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٩٦).

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص: ٥٥).

(٨) ينظر: المصدر السابق (ص: ٦٥).

ثالثًا: في سورة الفاتحة جمع الفوائد والهدايات في نهاية حديثه عن السورة الكريمة وفي سورة البقرة كان يذكر الفوائد والهدايات غالبًا في نهاية الآية، ومن أمثلة ذلك قوله في سورة الفاتحة: "فهذه السورة على إيجازها، قد احتوت على ما لم تحتو عليه سورة من سور القرآن"(١) ومن أمثلة ذلك قوله في سورة البقرة: "وهذه الآية جمعت بين الأمر بعبادة الله وحده، والنهي عن عبادة ما سواه، وبيان الدليل الباهر على وجوب عبادته".(٢) وقد يقدم ذكر الفائدة في موضعها ومن ذلك قوله: "وفي هذه الآية العظيمة دليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة والطهارة..". (٣) وقد يجعلها في مقدمة الآية ومن ذلك: "هذه آية الدين، وهي أطول آيات القرآن، وقد اشتملت على أحكام عظيمة جليلة المنفعة والمقدار...". (٤)

رابعًا: غالب منهج الشيخ-رحمه الله – عدم الاستطراد في ذكر الفوائد والهدايات والاقتصار على الأبرز منها، وقل أن يتناول الآية دون ذكر هداياتها ولطائفها.

النتائج والتوصيات:

بعد حمد الله والثناء عليه بما أنعم وأكرم، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وسلم، فيحسن في ختام هذا البحث أن أختم بأهم النتائج التي توصلت إليها:

١. الهدايات القرآنية: هي دلالات القرآن وإرشاداته الظاهرة والخفية؛ الرامية لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة، المستخرجة بطرق صحيحة.
٢. الهدايات القرآنية أعم وأشمل من الاستنباطات.
٣. عناية المفسرين قديمًا وحديثًا بالهدايات واللطائف القرآنية وبيان أثرها وأهميتها، ومن أبرز المعاصرين الشيخ السعدي.
٤. علو مكانة الشيخ السعدي العلمية، وأهمية مؤلفاته بشكل عام والتفسيرية بشكل خاص؛ ويظهر ذلك جلياً من خلال الدراسات التي تناولت شخصه-رحمه الله – أو تفسيره.
٥. تأثر الشيخ السعدي في إسلوبه واستخراجه للفرائد، واللطائف والهدايات القرآنية بشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم.
٦. تنوع الألفاظ الدالة على الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي في تفسيره (الدلالة، الإشارة، الفائدة، البيان، الإثبات، التضمين، الجمع، العلم).

---

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٣٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٥).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٨).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص: ١١٨).

٧. تعدد مجالات الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي في تفسيره فشملت (الهدايات العقدية، وهدايات العبادات، والهدايات الأخلاقية والسلوكية، والهدايات اللغوية، والهدايات الفقهية، والهدايات التأصيلية، والهدايات الدعوية، وهدايات القصص القرآني).

٨. تنوع الدلالات التي استخدمها الشيخ السعدي في بيان الهدايات القرآنية في تفسيره، ومنها "دلالة المطابقة، والتضمن، والالتزام، ودلالة السياق، ودلالة اللغة العربية، ودلالة الواقع، ودلالة طريقة القرآن وغالبه، ودلالة القياس، ودلالة النص، ودلالة المفهوم".

أبرز التوصيات:

١. دراسة القواعد الأصولية والفقهية واللغوية وأثرها في استنباط الهدايات القرآنية عند الشيخ السعدي.

٢. دراسة موازنة بين منهج الشيخ السعدي وتلميذه ابن عثيمين في بيان الهدايات القرآنية.

المراجع

الوافي بالوفيات [كتاب]/ المؤلف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي/ المحرر أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. – بيروت: دار إحياء التراث، ت ٧٦٤هـ. – ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم [كتاب]/ المؤلف العمادي محمد بن محمد بن أبو السعود. – بيروت: دار إحياء التراث العربي، ت ٩٨٢هـ.

إضافات للنعت الأكمل [كتاب]/ المؤلف محمد مطيع الحافظ. – دمشق سوريا: دار الفكر. – ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م: المجلد الأولى.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن [كتاب]/ المؤلف محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي. – بيروت – لبنان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ت ١٣٩٣ هـ. – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

الأعلام [كتاب]/ المؤلف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي. – [مكان غير معروف]: دار العلم للملايين، ت ١٣٩٦هـ. – ٢٠٠٢: المجلد الخامسة عشرة: ١٥.

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة [كتاب]/ المؤلف مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. – [مكان غير معروف]: دار سعد للطباعة والنشر والتوزيع، ت ٧١٨هـ. – ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م: المجلد الأولى.

التحرير والتنوير [كتاب]/ المؤلف محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ابن عاشور. – تونس: الدار التونسية للنشر، ت: ١٣٩٣هـ. – ١٩٨٤هـ.

التعريفات [كتاب]/ المؤلف علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. – بيروت –لبنان: دار الكتب العلمية، ت ٨١٦هـ. – ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م: المجلد الأولى.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية [كتاب]/ المؤلف أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري/ المحرر أحمد عبد الغفور عطار. – بيروت: دار العلم للملايين، ت ٣٩٣هـ. – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م: المجلد الرابعة.

العباب الزاخر واللباب الفاخر [كتاب]/ المؤلف رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصَّغانيُّ. – [مكان غير معروف]: منشورات المجمع العلمي العراقي، ت ٦٥٠هـ.

الفروق اللغوية [كتاب]/ المؤلف أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري/ المحرر محمد إبراهيم سليم. – القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر، ت ٣٩٥هـ.

القواعد الحسان لتفسير القرآن [كتاب]/ المؤلف عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي. – الرياض: مكتبة الرشد، ت ١٣٧٦هـ. – ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م: المجلد الأولى.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز [كتاب]/ المؤلف أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام ابن عطية/ المحرر عبد السلام عبد الشافي محمد. – بيروت: دار الكتب العلمية، ت ٥٤٢هـ. – ١٤٢٢هـ: المجلد الأولى.

المفردات في غريب القرآن [كتاب]/ المؤلف أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهانى/ المحرر صفوان عدنان الداودي. – بيروت: دار القلم، ت ٥٠٢هـ. – ١٤١٢هـ: المجلد الأولى.

الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة [كتاب]/ المؤلف وليد بن أحمد الحسين الزبيري و وآخرون. – بريطانيا: مجلة الحكمة. – ١٤٢٤هـ: المجلد الأولى.

الهدايات القرآنية " دراسة تأصيلية" [كتاب]/ المؤلف الأستاذ الدكتور طه حمد عابدين و وآخرون. – [مكان غير معروف]: مكتبة المتنبي.

تاج العروس من جواهر القاموس [كتاب]/ المؤلف محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي. – [مكان غير معروف]: دار الهداية، ت ١٢٠٥هـ.

تفسير القرآن [كتاب]/ المؤلف أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني/ المحرر ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. – الرياض السعودية: دار الوطن، ت ٤٨٩هـ. – ١٤١٨هـ: المجلد الأولى.

تهذيب اللغة [كتاب]/ المؤلف محمد بن أحمد بن الأزهري/ المحرر محمد عوض مرعب. – بيروت: دار إحياء التراث العربي، ت ٣٧٠هـ. – ٢٠٠١م: المجلد الأولى.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان [كتاب]/ المؤلف عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي/ المحرر عبد الرحمن بن معلا اللويحق. – الرياض: مؤسسة الرسالة، ت ١٣٧٦هـ. – ١٤٢٠هـ. – ٢٠٠٠م.

جامع البيان في تأويل القرآن [كتاب]/ المؤلف محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطَّبريُّ/ المحرر أحمد محمد شاكر. – [مكان غير معروف]: دار الرسالة، ت ٣١٠هـ. – ١٤٢٠هـ. – ٢٠٠٠م.

جمهرة اللغة [كتاب]/ المؤلف أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد/ المحرر رمزي منير بعلبكي. – بيروت: دار الملايين، ت ٣٢١هـ. – ١٩٨٧م: المجلد الأولى.

حاشية البناني على شرح الجلال على متن جمع الجوامع [كتاب]/ المؤلف عبد الرحمن بن جاد الله البناني. – بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ت١١٩٨هـ. – المجلد دار الفكر للطباعة والنشر.

دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير [كتاب]/ المؤلف عبد الحكيم عبد الله القاسم. – الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. – ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م: المجلد الأولى.

رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة [كتاب]/ المؤلف عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي/ المترجمون أبو الحارث نادر بن سعيد آل مبارك التعمري. – بيروت – لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ت ١٣٧٦هـ. – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م: المجلد الأولى.

روح البيان [كتاب]/ المؤلف إسماعيل حقي. – بيروت: دار الفكر، ت ١١٢٧هـ.

سير أعلام النبلاء [كتاب]/ المؤلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. – القاهرة: دار الحديث، ت ٧٤٨هـ. – ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

طبقات المفسرين [كتاب]/ المؤلف أحمد بن محمد الأدنه وي/ المحرر سليمان بن صالح الخزي. – السعودية: مكتبة العلوم والحكمة، ت ق ١١. – ١٤١٧هـ ١٩٩٧م: المجلد الأولى.

طبقات المفسرين [كتاب]/ المؤلف محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي. – بيروت: دار الكتب العلمية، ت ٩٤٥هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء [كتاب]/ المؤلف شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري. – [مكان غير معروف]: مكتبة ابن تيمية، ت ٨٣٣هـ.

لسان العرب [كتاب]/ المؤلف محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور. – بيروت: دار صادر، ت ٧١١هـ. – ١٤١٤هـ: المجلد الثالثة.

مشاهير علماء نجد [كتاب]/ المؤلف عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب. – الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م: المجلد الأولى.

معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» [كتاب]/ المؤلف عادل نويهض. – بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية. – ١٤٠٩هـ: المجلد الثالثة.

معجم المؤلفين [كتاب]/ المؤلف عمر رضا كحالة. – بيروت: مكتبة المثنى.

معجم مقاييس اللغة [كتاب]/ المؤلف أحمد القزويني ابن فارس/ المحرر عبد السلام محمد هارون. – بيروت: دار الفكر، ت ٣٩٥ هـ. – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩ م.

مفاتيح الغيب [كتاب]/ المؤلف أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي. – بيروت: دار إحياء التراث العربي، ت ٦٠٦ هـ. – ١٤٢٠هـ: المجلد الثالثة.

مفتاح دار السعادة [كتاب]/ المؤلف محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم. – بيروت: دار الكتب العلمية، ت ٧٥١هـ.

منهج الشيخ ابن عثيمين في الهدايات القرآنية [كتاب]/ المؤلف الدكتور أحمد بن مرجي الفالح. – المدينة المنورة: مجلة العلوم الإسلامية للعلوم الشرعية. – صفحة ١٤٤٠هـ.

نزهة الألباب في الألقاب [كتاب]/ المؤلف أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر/ المحرر عبد العزيز بن محمد السديري. – الرياض: مكتبة الرشد، ت ٨٥٢هـ. – ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م: المجلد الأولى.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان [كتاب]/ المؤلف أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان/ المحرر إحسان عباس. – بيروت: دار صادر، ت ٦٨١هـ.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 24 ... Muharram 1442 H – September 2020 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs